mroftalp htehaB ni knil muideM

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | البعوث والسرايا بعد غزوة فتح مكة

عبدالرحمن العجلان

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه - 00:00:00

والله تعالى البعوث البعوث والسرايا بعد الرجوع من غزوة الفتح. قول المؤلف رحم وهو الله تعالى البعوث والسرايا بعد الرجوع من غزوة الفتح وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة في رمضان - 00:00:20

لفتح مكة ففتح الله جل وعلا له مكة ودخل اها ظافرا منصورا مؤيدا من الله جل وعلا. واذعنت له قريش التي اذته اشد الاذى ومن عليهم صلى الله عليه وسلم - 00:00:50

وقد انفتح الله جل وعلا له مكة في اليوم السابع عشر من شهر رمضان من السنة الثامنة من الهجرة. بعدما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة ما جاء الى مكة وما استطاع ان معتمرا ولا حاجا. الا في - 00:01:20

سنة السادسة ورد وصد عليه الصلاة والسلام عن البيت ولم يدخل مكة بعد ست سنوات من هجرته جاء ومنع بالحديبية صلوات الله وسلامه عليه وصبر ورجع الى المدينة بعدما ابرم الصلح مع كفار قريش - 00:01:50

ثم عاد صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة معتمرا. ولم يقم صلى الله عليه وسلم بمكة الا ثلاثة ايام. ونادته قريش بطلب الوفاء بالعهد الذي بينها وبينه بان يخرج. فاستأذنهم في ان يتزوج - 00:02:20

ويضع حفلة الزواج ووليمة الزواج في طعمون معه يمهلونه فابوا. وخرج فصلى الله عليه وسلم وفاء بالعهد الذي بينه وبين كفار قريش. في السنة السابعة وهيأ الله جل وعلا اسباب الفتح في السنة الثامنة - 00:02:50

من الهجرة السنة السابعة السادسة صد والسنة السابعة اعتمر ثلاثة ايام ايام والسنة الثامنة فتح الله جل وعلا له مكة وذلك ان كفار قريش نقضوا العهد الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم. فاعان - 00:03:20

اناس من كفار قريش اعانوا بني بكر. على خزاعة ولو ان الحرب بين بني بكر وخزاعة لا اشكال فيه. العرب تتحارب فيما بينها ليل نهار لكن اتفقوا النبي صلى الله عليه وسلم مع كفار قريش يمثلهم سهيل بن عمرو على - 00:03:50

ان من دخل في عهد محمد صلى الله عليه وسلم وعقده لا تتعرض له كفار قريش بشيء ومن دخل من العرب في عهد قريش وعقدها لا يتعرض له محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

المسلمون بشيء. فدخلت بنو بكر في عهد وعقد قريش. ودخلت خزاعة في عقد وعهد محمد صلى الله عليه وسلم مع المسلمين. فتحارب بنو بكر وخزاعة. وهذا لا اشكال فيه. الا ان قريش اعانت بني - 00:04:40

ابو بكر على خزاعة. فجاءت خزاعة تخبر النبي صلى الله عليه وسلم بنقض العهد فقال عليه الصلاة والسلام لمن اخبره نصرت يا سالم وجهز الجيش عليه الصلاة والسلام لفتح مكة حيث نقضت قريش العهد - 00:05:10

وفتح الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم في السنة الثامنة في شهر رمضان في اليوم السابع عشر من شهر رمضان. وما صلى الله عليه وسلم بمكة اياما ينظم شؤونها وولى عليها عتاب ابن اسيد وعمر - 00:05:40

رهوف حدود العشرين عام. شاب لكنه ذكي ودخل في الاسلام. الصحابة رضي الله او عنهم كانوا رجالا في الجاهلية. ولما فقهوا كانوا

اكثر رجولة وحزما وادراكا وفقها رضي الله عنهم وارضاهم. ثم خرج الى - 00:06:10
الطائف والى حنين اولا ثم الى الطائف. وقسم الغنائم ثم عاد صلى الله عليه وسلم الى الجعرانة من الطائف وقسم غنائم حنين ثم توجه الى مكة معتمرا من الجعرانة وعاد - 00:06:40
الى المدينة في اواخر شهر ذي القعدة. كان خروجه من المدينة في رمضان عليه الصلاة والسلام. فعاد صلى الله عليه وسلم ظافرا منصورا مؤيدا من الله تبارك وتعالى وبدأ صلى الله عليه وسلم بمهمات اخرى - 00:07:00
سؤال دعاة. لان الناس الكثير منهم اذعنوا. لما رأوا قريش اذعنت اذعنوا لان قريش لها القيادة العربية والقيادة الوثنية. فلما سقطت الوثنية الله حين اذ العن الناس ورأوا انهم لابد لهم من الدخول في الدين طائعين او مكرهين - 00:07:30
ما لا قبل لهم بمقابلة محمد صلى الله عليه وسلم والمسلمين. فبدأ صلى الله عليه وسلم بارسال الدعاة وارسال المصدقين الذين يبينون الواجب على المسلمين منهم من الصدقات. وارسل البعوث والسرايا لقتال - 00:08:00
في من لا يزال عنده اشمئزاز وافتخار واعتداد بنفسه. وعدم قبول للاسلام لان الناس انواع بعد هذه الانتصارات التي حصلت للنبي صلى الله عليه وسلم منهم من يتحمس ويقول انا اقف في وجه محمد. نحن لا نذعن له. وان اذعنت قريش. فهؤلاء يحتاجون الى - 00:08:30
القمع اخرون اذعنوا ودخلوا في دين الله. يريدون من يفقههم في الدين ارسل صلى الله عليه وسلم اخرون اصحاب اموال وزكوات ما يعرفون الواجب عليهم يأتوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم وليشرع صلى الله عليه وسلم للائمة من بعده بان - 00:09:00
السعاة. الذين يأخذون الصدقات من الناس. لان من الناس من يكون عنده من البخل ان اتاه احد دفع. وان لم يأته احد سكت. اعانهم صلى الله عليه وسلم على انفسهم وارسل اناس لبيان الصدقات الواجبة عليهم لانها جلت - 00:09:30
ثارت العرب في ذلك الوقت في بهيمة الانعام. واكثرها في الابل هي التجارة العظمى والكبيرة. ثم الغنم والبقر فلة. في في الشائمة. وانما الكثرة في الابل ثم تليها وهي رأس المال الابل المعتمر وهي المال العظيم ولهذا مثل به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله - 00:10:00
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه والله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم من الابل العظيمة الكثيرة لانها هي جل التجارة في ذلك الوقت. ما في عقارات ما في سيارات ما في كذا ما في كذا لها قيمة - 00:10:30
وانما اكثرها في الابل. ويليها الماشية الغنم والبقر ثم الزرع. فارسل صلى الله عليه وسلم للناس من يجدي الصدقات يأخذها من اهلها ويصرفها في وجوهها عليه الصلاة والسلام وكان من يرسل السعاة حتى لا يبخل ويتكاسل من لم يتمكن الايمان - 00:10:50
من قلبه. والناس في هذا يتفاوتون. منهم من يحتاج الى ان يعان على نفسه ومنهم من يبادر بكرائم ماله يدفعها للمصدقين. ومنهم من يسوق الصدقات ويتقبل ويقابل السعاة قبل ان يصلوا اليه. شكرا لله على نعمه. فارسل صلى الله عليه - 00:11:30
فسلم في هذه الفترة قادة وسرايا وبعوث متنوعة ارسل جماعة لقتال من لا يزال عنده اشمئزاز وتوقف عن الاسلام وارسل صلى الله عليه وسلم دعاة لمن يحتاج الى دعوة والا مذعن - 00:12:00
بس يحتاج الى تعليم وتوجيه. وارسل صلى الله عليه وسلم من يجدي الصدقات من اهل الاموال مسندة التاسعة هي سنة العمل هل من النبي صلى الله عليه وسلم غالبا وهو في المدينة؟ لان المدينة اصبحت محط انظار الناس من - 00:12:30
قريب وبعيد. يتوجهون الى النبي صلى الله عليه وسلم. يأتون مذعنين مسلمين. وكما قال الله جل وعلا في كتابه العزيز اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله - 00:13:00
في افواج كان عليه الصلاة والسلام في مكة الايام والاشهر والسنين الطويلة ما يدخل معه كل افراد يعدون على الاصابع. السنة التاسعة يدخلون في دين الله افواجا تأتي امم من جميع الجهات - 00:13:20
والعينين وكما قص الله جل وعلا عن بعضهم في سورة الحجرات فما خرج صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة لانه هيأ نفسه لاستقبال الوفود. ويرسل صلى الله عليه وسلم الصحابة الى القوة - 00:13:40

والفقهاء والعلماء يدعوا الى الله وليقاتلوا من يحتاج الى قتال. فهذه السنة السنة التاسعة والسنة العاشرة سنة الوفود. وهيأ صلى الله عليه وسلم نفسه لاستقبال الناس ارسل للاباعد من يثق به من الصحابة وكلهم محل الثقة رضي الله عنهم لكنهم يتفاوتون - 00:14:10

منهم من هو متمكن في العلم وهذا يوصل للدعوة ومنهم من هو متمكن في القيادة وحسن تصريف الامور والحرب. وهو يرسله لقمع شوكة من لا يزال عنده توقع والمؤلف رحمه الله يذكر لنا بعوثه صلى الله عليه - 00:14:40

سلم والسرايا المتتابعة. بصرف النظر عن التاريخ. يعني هذي قبل هذي او هذي قبل هذي المهم انه اشغل نفسه عليه الصلاة والسلام واستغل الوقت كله ووجه الصحابة رضي الله عنهم الى - 00:15:10

المهمات العظيمة. والله جل وعلا اخبره بدنو اجله. في سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح لربك انتهيت. اديت ما عليك. استعد للرحيل. استعد للقاء الله - 00:15:30

فكما قال ابن عباس نعى الله جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم اجله. يعني اخبره بدنو اجله لانها انتهت مهمتك وعمره صلى الله عليه وسلم ثمين. حينما كان في شغل شاغل وهو عليه - 00:16:00

فيه الصلاة والسلام يدبر الامور. فلما تهيأت الامور هدأت وتحسنت الاحوال لحق صلى الله عليه وسلم بربه في الرفيق الاعلى بعدما خير خير صلى الله عليه وسلم لم اتبقى في الدنيا ام تلحق بربك اديت رسالتك؟ فاختار صلى الله عليه وسلم الرفيق - 00:16:20

الاعلى صلوات الله وسلامه عليه. فالموت ما يكرهه المؤمن. لانه يستريح من عناء الدنيا الى رضا ربه تبارك وتعالى والبرزخ هو في روضة من رياض الجنة المؤمن في قبره لكن المرء يخاف اين مصيره؟ اين مصيره كما خاف بعض السلف عند - 00:16:50

فقيل له ما لك خائف؟ الم تكن كذا؟ الم تكن كذا؟ الم تكن كذا؟ يذكرون محاسنه رحمه الله. فقال ما هذا؟ انا انتظر رسول ربي. الان فما ادري اين يذهب بي الى الجنة ام الى النار - 00:17:20

ولم لا اخاف؟ اخاف؟ ما لاني لا ادري عن المآل الان. فانا مقبل على شيء هو مع ان المؤمن ينبغي ان يكون عنده حسن ظن بربه تبارك وتعالى. اذا اخلاص في عبادة الله جل وعلا. فالله جل وعلا لا يضيع اجر من احسن عملا. فيحسن الظن - 00:17:40

بربه وخاصة عند دنو اجله وعند المرض. يحسن الظن بربه تبارك وتعالى. ويجتهد في احسان الظن. واما بحال الصحة قالوا يحسن ان يغلب جانب الخوف حتى ما يتكاسل ويتساهل في العمل. يغلب جانب الخوف حتى يعمل ويجتهد - 00:18:10

اذا كان المؤمن هكذا يعني الخوف والرجاء عنده بمثابة جناحي الطائر ما يغلب واحد على الاخر لانه ان قلب الخوف قنط والعياذ بالله والقنوط كبيرة من كبائر الذنوب. وان غلب الرجاء امن من مكر الله والامن من مكر الله - 00:18:40

كبيرة من كبائر الذنوب. فالامن من مكر الله كبيرة والقنوط من رح الله كبيرة وانما يكون بين بين الا ان بعض العلماء رحمهم الله قالوا يحسن في حال الصحة ان يغلب جانب الخوف حتى يجتهد ويعمل - 00:19:00

وفي حال المرض يغلب جانب الرجا لانه ما يمكنه ان يعمل ضعيف عن العمل فيغلب جانب الرجاء اه ورجاء رحمة الله تبارك وتعالى. فهو عليه الصلاة والسلام ما عمر في الدنيا - 00:19:20

عمره ثلاث وستون سنة لكنها كلها حافلة بالاعمال الجليلة. وعمره في النبوة صلوات الله وسلامه وعليه ثلاث وعشرون سنة فقط. ثلاث وعشرون سنة ثلاث عشرة سنة بمكة يدعو الى التوحيد - 00:19:40

وعشر سنوات في المدينة. ثم لحق صلى الله عليه وسلم بربه. فهو عليه الصلاة والسلام بعد ما نزلت عليه سورة النصر علم ان اجله قد دنى وحينما دارسه جبريل في رمظان القرآن الكريم مرتين شعر بدنو اجله اكثر واخبر فاطمة رظي الله عنها - 00:20:00

حتى يعزيها في نفسه ويقول اصبري. يقول ان جبريل يدارسني القرآن في كل سنة مرة في شهر رمضان واراه ودارسني هذه السنة مرتين وما اراه الا عند دنو اجلي. فاصبري واحتسبي - 00:20:30

فبكت رضي الله عنها ثم قال لها انت اول من يلحق بي من اهل بيتي فضحكت وسرت رضي الله عنها ما دامت تلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عليه الصلاة والسلام في السنة التاسعة والعاشرة في البعوث والسرايا والمكاتبات - 00:20:50

والرسل الى من حول المدينة. وامتدوا الى آآ قاصي الجزيرة العربية في الشمال الى تبوك وبلاد الفرس والروم هناك. نعم البعوث والسرايا بعد الرجوع من غزوة الفتح. وبعد الرجوع من هذا السفر الطويل - 00:21:20

الناجح اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يستقبل الوفود ويبعث العمال ويبث الدعاة ويكبت من بقي فيه الاستكبار عن الدخول في دين الله والاستسلام للامر الواقع الذي شاهدته العرب وهاك صورة مصغرة من ذلك - 00:21:50

صدقون المصدقون الذين يقبضون الصدقات من اصحاب الاموال. نعم قد عرفنا مما تقدم ان رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة كان في اواخر ايام السنة الثامنة فما فما هو الا ان - 00:22:10

تهل هلال المحرم من السنة التاسعة من الهجرة. وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المصدقين الى القبائل. وهذه هي قائمتهم اولا عينة ابن حصن الى بني تميم. عيينة ابن حصن الذي قال اما انا - 00:22:30

وبنو فزارة فلا يعني بن حسن هذا رئيس بني فزارة. ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى بني تميم يعني ما ارسله الى قومه وهو الحكيم عليه الصلاة والسلام. بعض الاشخاص يرسله الى قومه - 00:22:50

وبعض الاشخاص لا يرسله الى قومه وانما يرسله الى غيرهم. فهو اعرف باحوال الناس عليه الصلاة والسلام لانهم منهم الشيوخ والوجهاء لكنه مع قومه قد يتساهل فيرسله الى الى غيرهم. واذا كان عنده من القوة والثبات وآآ - 00:23:10

حسن التدبير ارسله الى قومه لانه يعرف انه مطاع. مسموع له عند قومه. فمن منهم من ارسله الى قومه مثل عدي ابن حاتم ارسله الى طي الى بلاده. ومنهم من ارسله الى غير بلال - 00:23:40

عليه الصلاة والسلام. نعم. ثانيا يزيد ابن الحصين الى اسلم وغفار؟ نعم. ثالثا عباد ابن الاشهلي الى سليم ومزينة. رابعا رابع بن وكيت الى جهينة الخامس. عمرو بن العاص الى بني فزارة - 00:24:00

السادس جماعة عيينة ابن حصن الذي ارسله الى بني تميم. نعم. السادس الظحاك ابن سفيان الى في كلاب السابع بشير ابن سفيان الى بني كعب. الثامن ابن اللتبية الازدي. الى بني ذبيان - 00:24:20

التاسع المهاجر بن ابي امية الى صنعاء وخرج عليه الاسود العنسي وهو بها. خرج الاسود العنسي وهو يدعى النبوة والمهاجر ابن امية موجود في اليمن نعم العاشر زياد ابن الابيد الى حضرموت - 00:24:40

الحادي عشر عدي بن حاتم الى طي وبني اسد ارسله الى جماعته عدي بن حاتم الطائي لانه كان من رجالات العرب المعدودين وهو ابن حاتم الطائي المشهور بالكرم الذي يضرب به المثل. يقول اكرم بن حاتم وهو - 00:25:00

جاء بتحريظ من اخته المأسورة اخته اسرت جيء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كما ستأتينا قصتها قريبا. فمن عليها النبي صلى الله عليه وسلم بدون مقابل واعطاها ما يحملها الى اهلها. لانها من علية القوم وممن يستحق - 00:25:20

المن وهو عليه الصلاة والسلام ينزل الناس منازلهم عليه الصلاة والسلام مثلها ومثل ثمامة ابن اثال وغيرهم من المأسورين من عليهم بدون مقابل. ولو طلب الاموال اعطي من المال الشيء الكثير لان لها من يدفع لها. ومثله ثمامة ابن عثال. يقول ان تريد المال فاطلب ما شئت. فهو عليك - 00:25:50

الصلاة والسلام يقال له هذا ان ترد المال فاطلب ما شئت ولا يطلب شيء. يمن ويعطي زيادة كما ستأتينا قصة هذه المرأة فكانت سببا في اسلام اخيها رضي الله عنه عدي ابن حاتم - 00:26:20

وكان له مواقف مشرفة بعد اسلامه. وسر النبي صلى الله عليه وسلم لما اعلن بين يديه صلى الله عليه وسلم لانه جاء مستخفي بدون امان وهو كان معروف بكفره وفراره - 00:26:40

من بلاده لما وصلتها جيوش المسلمين فر الى الشام. فلحقت به اخته وانبته ولامته وقالت ائته راغبا او راهبا. راجيا او خائفا. مالك الا هو. فجاء رضي الله عنه واسلم - 00:27:00

وهو حسن اسلامه وارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه لانه رجل من رجالات العرب المعدودين ويعرف ان قومه يطيعونه ويحترمونه. الثاني عشر ما لك بن نويرة. الى بني - 00:27:20

حنظلة الثالث عشر الزبرقان بن بدر الى بني سعد الى قسم منهم الرابع عشر قيس بن عاصم الى بني سعد الى قسم اخر منهم الخامس عشر العلاء ابن الحظرمي الى البحرين السادس عشر علي بالبحرين جهة الاحساء وهجر - 00:27:40

نعم السادس عشر علي ابن ابي طالب الى نجران لجمع الصدقة والجزية كليهما. يا جماعة الصدقات من المسلمين والجزية من النصارى لان فيه نصارى في نجران وفيه يهود. لكن النصارى اكثر. فيجمع منهم - 00:28:00

خذ منهم الجزية والمسلمون يدفعون له الصدقات. وليس هؤلاء العمال كلهم في المحرم من السنة التاسعة من الهجرة يعني هذه البعوث لكنها ما ورد وعلم باليقين تحديد الوقت الذي بعث صلى الله عليه وسلم هذا من هذا. انما هذه البعوث كلها بعد - 00:28:20

بعد في السنة التاسعة من اولها لكن ما رتب في رواية النبوية تحديد الوقت الذي بعث فيه هذا من بعث هذا. وليس هؤلاء. وليس هؤلاء العمال كلهم بعثوا في المحرم من السنة التاسعة من الهجرة بل تأخر بعث عدة مع عدة منهم الى اعتناق الاسلام من تلك القبائل التي - 00:28:50

بعثوا اليها ما بعثوا وانما جاءت الوفود اول منهم. واعتنقوا الاسلام ثم ارسل النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء. هذي كلها في مصدقين الذين يأخذون الصدقات والسرايا التي للقتال وتأديب من لا يزال عنده آآ نفور - 00:29:20

اه ستأتي بعد هذا. وان كانت في البعث قبل هؤلاء. انه بعث من يقمع المعتدي ثم بعث بعده من يأخذ الصدقات ممن اسلم منهم او الجزية ممن لم يسلم وانما بقي على يهوديته او نصرانيته. وليس هؤلاء - 00:29:50

وليس هؤلاء العمال كلهم بعثوا في المحرم سنة التاسعة من الهجرة بل تأخر بعث عدة منهم الى اعتناق الاسلام من تلك القبائل التي بعثوا اليها نعم كانت بداية بعث العمال بهذا الاهتمام البالغ في المحرم من السنة التاسعة وهذا يدل على مدى نجاح الدعوة - 00:30:20

الاسلامية بعد بعد هدنة الحديبية واما بعد فتح مكة بعد هدنة الحديبية ثلاث سنوات حصل فيها خير عظيم. حجرة الحديبية في السنة التاسعة في السنة السادسة. وآآ عمرة في القضاء في السنة السابعة وفتح مكة في السنة الثامنة والبعوث والمصدقون كلهم في السنة التاسعة - 00:30:40

يعني خلال هذه الثلاث السنوات دخل الناس في الدين واما بعد فتحه افواجا ثانيا السرايا نعم وكما بعث المصدقون الى القبائل مست بحاجة الى بعث عدد من السرايا مع سيادة الامن على عامة مناطق الجزيرة وهاك لوحة تلك السرايا. يعني السرية غير - 00:31:10

البعث غير المتصدق المتصدق قد يذهب واحد. ليجمع الصدقات ويأتي بها. السرية يرسلها النبي صلى الله عليه وسلم. منهم من معه عشرون مقاتل. ومنهم من معه ثلاث مئة مقاتل. ومنهم من معه اكثر - 00:31:40

اقل بين بين على حسب ما يتطلب من آآ قوة المرسل اليه هم او ظعفه وكثرة عددهم او قلته. وكما بعث وكما بعث المصدقون الى القبائل الحاجة الى بعث عدد من السرايا مع سيادة الامن على عامة مناطق الجزيرة وهاك لوحة تلك السرايا - 00:32:00

سرية عيينة بن حصن منهم رأى عليه الصلاة والسلام انه ما يصلح ان هذه القرية مسلمة والقرية التي بعدها كافرة انه لا بزم يوجهون الى الدخول في الاسلام رغبة او رهبة. لانهم اذا تركوا - 00:32:30

ربما استمروا على جاهليتهم. فاراد صلى الله عليه وسلم ان ينظف الجزيرة من الشرك. وان يوجه الناس للدخول في الدين الاسلامي الصحيح. اولا سرية عيينة ابن حصن الفوزاري في المحرم من السنة التاسعة الى بني تميم في خمسين فارسا لم يكن فيهم مهاجري ولا انصاري - 00:32:50

وسببها ان بني تميم كانوا قد اغار كما تقدم انه بعثهم وبعثه قمع من لا يزال غير قابل. سرية عيينة ابن حصن وفي القائمة الاولى الى بني تميم. في خمسين نعم. في خمسين فارسا لم يكن فيهم مهاجري ولا انصاري. يعني - 00:33:20

من غير المهاجرين والانصار. نعم. وسببها ان بني تميم كانوا قد اغروا القبائل. اغروا. اغروا القبائل ومنعوهم عن الجزية حرضوا على منع الجزية ومنع الصدقة قالوا لا تدفعوا ونحن ندافع معكم وكذا - 00:33:50

كان عندهم مناعة فارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم عينة ابن حصن الفزاري لقمعهم نعم وخرج عوينة بن حصن يسير الليل

ويكمل النهار حتى هجم عليهم في الصحراء فولى ما كان - 00:34:10
يمشي ظاهرا حتى لا يتكالب عليه الاعداء. كان في النهار يكمن. يلزم المكان وفي الليل يسيرون. يدلجون في الليل. نعم. وخرج عوينة بن حصن يسير يسير الليل ويكمل النهار حتى هجم عليهم في الصحراء فولى القوم مدبرين. واخذ منهم احد عشر رجلا واحدى وعشرين امرأة وثلاثين صبيا - 00:34:30
الى المدينة فانزلوا في دار رملة بنت الحارث. وقدم فيهم عشرة من رؤسائهم فجاءوا الى باب النبي صلى الله عليه وسلم فنادوا يا محمد اخرج الينا فخرج فتعلقوا به وجعلوا يكلمونه فوقف معهم التي ذكر الله جل وعلا - 00:35:00
قال في سورة الحجرات ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون. ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم الى اخر الاية فهم عندهم جفا وجهل اول ما جاءوا جاؤوا وطرقوا على النبي صلى الله عليه وسلم القائم بالقائلة - 00:35:20
الباب وقالوا اخرج الينا يا محمد نفاخرك. اخرج الينا نفاخرك. واللي يغلب منا في المفاخرة يكون له الحق يعني ما جاءوا مسلمين مذعنين وانما جاءوا للمفاخرة ولاجل ان يأخذوا يطلبوا من النبي - 00:35:40
صلى الله عليه وسلم اسراهم. الذين اسروا الرجال والنساء والاطفال. كما قال احزروا احد عشر رجل واحدى وعشرين امرأة وثلاثين صبيا. من بني تميم ساقوهم الى المدينة. فجاء اهلهم في طلبهم - 00:36:00
وبدأوا بالمفاخرة. نعم. وقدم فيهم. وقدم فيهم عشرة من رؤسائهم فجاءوا الى باب النبي صلى الله عليه وسلم فنادوا يا محمد اخرج الينا فخرج فتعلقوا به. ومما قالوا ان مدحنا زين وان ذمنا شين - 00:36:20
قال ذاك الله جل وعلا والذي اذا مدح فمدحه زين وحسن واذا ذم فالويل لمن ذمه الله جل وعلا ما هم انتم يا بني تميم. فخرج فتعلقوا به وجعلوا يكلمونه فوقف معهم ثم مضى حتى صلى الظهر. ثم جلس - 00:36:40
في صحن المسجد فاظهروا رغبتهم في المفاخرة والمباهاة وقدموا يذكرون مفاخرهم ومدائحهم ويقوم شاعرهم ويقوم خطيبهم. يذكر ما عندهم من المفاخر العربية. نعم. وقدموا وخطيبهم عطارد بن حاجب فتكلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت ابن قيس ابن شماس خطيب الاسلام فانصاري رضي الله عنه - 00:37:00
الانصار ان يجيبه. نعم. فاجابهم ثم قدموا شاعرهم الزبرقان بن بدر فانشد مفاخرا فاجابه شاعر الاسلام ابن ثابت على البديهة مباشرة ذكر هو مفاخر بني تميم هذا الزورقان ثم قام حسان رضي الله عنه وذكر - 00:37:30
ترى ان الفخر كله في الاسلام. وفي متابعة محمد صلى الله عليه وسلم. ويسمى حسان رضي الله عنه شاعر ايحب لمنى لمنافحته عن النبي صلى الله عليه وسلم ووقوفه في - 00:37:50
وجوه الكفار. وكان عليه الصلاة والسلام يدعو له. فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم قريش قال كيف تهجوهم وانا منهم؟ يعني اذا سببتهم عاد السب اليه. قال لا يا رسول الله اسلك منه - 00:38:10
او كما تسل الشعرة من العجين رضي الله عنه. يعني ما يلحقك انت اذم الكفار منهم. واما انت وخيار الصحابة رضي الله عنهم والصحابة من منهم ما ينا لهم ذنب. اسلك منهم كما تسل الشعرة من العجين. انظر - 00:38:30
هذا التشبيه. الشعرة اذا صارت بالعجين وسلها المرء ما علق بها شيء نعم ولما فرغ الخطيبان والشاعران قال الاقرع بن حابس خطيبه اخطأ من خطيبنا وشاعره اشعر من عنده شيء من الانصاف والادراك والتمييز. ميزوا حسن الكلام يعرفونهم عرب. وقالوا خطيبه احسن من خطيبنا - 00:38:50
احسن من شاعرنا اذعنوا. نعم. واصواتهم اعلى من اصواتنا واقوالهم اعلى من اقوالنا. ثم اسلموا فاجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسن جوائزهم ورد عليهم نساءهم وابنائهم. عليه الصلاة والسلام. لما - 00:39:20
هذا الذي يريده منهم عليه الصلاة والسلام اجازهم يعني اعطاهم الجوائز اعطاهم الاموال ما اخذت منهم شيء ورد عليهم رجالهم ونسائهم واطفالهم الذين اسرهم المسلمون. نعم ثانيا سرية قطبة سرية قطبة بن عامر الى حي من الخثعم بناحية تبالى بالقرب من ترب - 00:39:40

نعم. طريق اليمن. نعم. في سفر السنة التاسعة من الهجرة. خرج قطبة في عشرين رجلا على عشرة ابعرة يتعقبونها فشن الغارة فاقتتلوا قتالا شيدا حتى كثر الجرحى في الفريقين جميعا. عشرين رجل معهم عشرة - 00:40:10

عشرة بعارين. يعتقدون يعني يمشي واحد وواحد يركب. ينزل الراكب ويمشي ويركب الماشية تتعاقبونها رضي الله عنهم فاقتتلوا قتالا شديدا حتى كثر الجرحى في الفريقين جميعا وقتل خطبة مع من قتل وساق القائد قائد السرية رضي الله عنه. نعم. وساق المسلمون النعمة والنساء - 00:40:30

شاء وشاء الى المدينة. ساقوا الغنائم معهم الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. النعم الابل النساء والشياة الغنم ثالثا سرية وحاكم بن سفيان الكلابي الى بني كلاب في ربيع الاول سنة التاسع من الهجرة. بعث هذه السرية الى بني كلاب لدعوتهم للاسلام. فابوا - 00:41:00

منهم. المبعوث الظحاك ابن سفيان الكلابي لانه رأى انه صلى الله عليه وسلم مقبول عند قومه نعم بعث هذه السرية الى بني كلاب لدعوتهم الى الاسلام فابوا وقاتلوا فهزمهم المسلمون وقتلوا منهم رجلا. رابعا سرية علقمة ابن مجزر المدلجي المدلجي. هؤلاء - 00:41:30

الذين يعرفون الاثر مشهورين. بني مدلج مشهورين في معرفة الاثر. والشبه سرية علقمة ابن مجزز المدلجي الى سواحل جدة في شهر ربيع الاخر سنة التاسعة من الهجرة في ثلاث بعثهم الى رجال من الحبشة كانوا الفريق الاول السرية الاولى عشرين رجل وهذه السرية ثلاث مئة لكل - 00:42:00

لجهة يرسل ما يناسبها صلى الله عليه وسلم لان هذه السرية ستتوجه الى البحر وعلم صلى الله عليه وسلم ان فيه اناس من البحر جاءوا من جهة الحبشة يريدون الاغارة على المدينة - 00:42:30

وعلى ديار الاسلام. فوجه صلى الله عليه وسلم من يصدهم ويمنعهم عن ذلك بعثهم الى رجال من الحبشة كانوا قد اجتمعوا بالقرب من سواحل جدة للقيام باعمال القلصنة ضد اهل مكة - 00:42:50

مكة فخاضع علقمة البحر حتى انتهى الى الجزيرة الى جزيرة. فلما سمعوا بمسير المسلمين اليهم هربوا. خامس سرية علي ابن ابي طالب الى صنم لطيء يقال له القلس ليهدم؟ قبل اسلام عدي ابن حاتم. ارسل النبي - 00:43:10

صلى الله عليه وسلم علي لا مصدق وانما مجاهد مقاتل لانه طيب ما دخلت في فارسل علي رضي الله عنه الى طي جهة حائل بعثه رسول الله صلى الله وعليه وسلم في خمسين ومئة على مئة بعير وخمسين فرس ومعهم راية سوداء ولواء ابيض فشنوا الغارة على محلة حاتم - 00:43:30

مع الفجر فهدموه وملأوا ايديهم من السبي والنعم والشاء وفي السبي اخت علي بن حاتم وهرب غنموا غنائم كثيرة واخافوهم ظهر منهم الاذعان لانهم غنموا واسروا منهم رجال رجال ونساء واطفال وقدموا بهم الى المدينة. قسم علي رضي الله عنه - 00:44:00

اكثر ما معه من الغنائم بين الغانمين الا عائلة علي عدي عائلة حاتم الطائي قال هؤلاء سلهم الى النبي صلى الله عليه وسلم. لانهم ينزلون القوم منازلهم. هؤلاء امراء ووجهاء - 00:44:30

فقالوا نبقيهم يرى فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيا. وفيهم وفي السبي وفي السبي اخت علي بن حاتم وهرب عدي الى الشام وجدي لما سمع بخيل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:50

وعرف انه مغلوب هرب الى الشام ترك حائل بلاده وبلاد ابيه اهله وهرب الى الشام واسرت اخته وذهب بها الى المدينة. ولقي المسلمون في خزانة ثلاثة اسياف وثلاثة اذرع وفي الطريق قسموا الغنائم وعزلوا عزلوا للصفا والصفي لرسول الله - 00:45:10

صلى الله عليه وسلم ولم يقسموا ال حاتم. ولما جاءوا الى المدينة استعطفت اخت حاتم اخت عدي بن حاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلة يا رسول الله من هو؟ هو علي رضي الله عنه ومع هذا يلقنها ماذا تقول للنبي - 00:45:40

صلى الله عليه وسلم رجاء ان يمن عليها. فهو يلقنها يقول قولي لمحمد صلى الله عليه وسلم كذا. يلقنها الكلام المناسب لعل النبي صلى الله عليه وسلم يمن عليها. ولما جاء - 00:46:00

ولما جاءوا الى المدينة استعطفت اخت علي بن حاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلة يا رسول الله غاب الوافد وانقطع الوالد وانا عجوز كبيرة ما بي من خدمة فمن علي من الله عليك. قال من كلامها كلام جيد وحسن - 00:46:20
قالت يا رسول الله غاب الوافد الوافد هرب اللي يفدها ويفديها عنها فدية. هرب الى الى الشام غاب. وانقطع الوالد. الوالد مات. ما لي احد وانا عجوز كبيرة ما ابي من خدمة يعني اذا صرت رقيقة عند بيت من بيوت المسلمين - 00:46:40
يستخدمونني وانا امرأة كبيرة ذات وجاهة وقيمة ما تعودت الخدمة ما تعودت فمخدومة فلفت كلامها هذا وحسنه نظر النبي صلى الله عليه وسلم انتبه لها خصيصا نعم فمن؟ قال من قال من وافدك؟ من وافدك؟ سألها عن - 00:47:10
واحدة من الثلاث لانها ذكرت ثلاث قالت غاب الوافد وانقطع الوالد انقطع راح وانا عجوز كبيرة ما ابي من خدمة يراها عليه الصلاة والسلام انها عجوز. لكن يحتاج الى سؤال عن الفقرة الاولى - 00:47:40
فقط. قال من وافدك؟ من هو؟ قالت عدي ابن حاتم. ذكرت؟ قائد وعظيم من عظماء العرب قال الذي فر عن الله ورسوله ما كان ينبغي له لانه عاقل ويدرك والاسلام خير وما ينبغي له - 00:48:00
ان يهرب. نعم. قالت علي ابن حاتم قال الذي فر من الله ورسوله ثم مضى. فلما ما اعطاها المن على طول صلى الله عليه وسلم. حتى ينظر ويفكر في الامر. وحتى تشفق هي ما - 00:48:20
انها من عليها لمكانتها وجاهتها فقط او انه خاف لما ذكرت له عدي ابن حاتم انه يأتي بالخيل ليستخلصها لا. صبر عليه الصلاة والسلام. يعني ربما لو من عليها تلك الساعة لتوقعت ان النبي صلى الله - 00:48:40
الله عليه وسلم خاف من اسم عدي ابن حاتم وانه من عليها حتى يسلم من عداوة اخيها فصبر عليه الصلاة والسلام. وما من عليها بالحال. نعم. فلما كان الغد قالت مثل ذلك - 00:49:00
وقال لها مثلما قال امس سألها مثل ما سألها في السابق نعم. فلما كان بعد الغد قالت مثل ذلك. اليوم الثالث قالت مثل ذلك فمن عليها وكان الى جنبه رجل ترى انه علي فقال لها سليه الحبلان فسألته فامر - 00:49:20
قالها به. يعني انه ما يكفي ان يمن عليها يقول روحي قال لها علي رضي الله عنه فيما بينه وبينها سليه الحملان ما دام تكرم عليه بالمن سليه ما نحملك الى بلادك - 00:49:40
فسألته فاعطاها عليه الصلاة والسلام. اكرم الناس. ورجعت اخت علي بن حاتم يا اخيها عدي بالشام ما راحت الى بلادها طي وانما ذهبت تستدرك اخاها ذهبت تلوم وتوبخه. تقول فعلت فعلة ما يليق بك. ائت محمد راغبا او راهب. هذا - 00:50:00
رجل فعل شيئا لم يفعله ابوك. ابوك المشهور عند الناس بالكرم هذا اكرم منه. هذا الرجل فما ينبغي لك ان اهرب منه. فلما لقيته قالت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد فعل فعلة ما كان ابوك - 00:50:30
افعلها ائته اكرم من ابوك وابوك اكرم العرب. ابوك يعتبر من اكرم العرب لكن هذا اكرم من ابيك ائته راغبا او راهبا فجاءه عدي بغير امان ولا يعني رأت انه يتحتم على عدي ان يذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم. راغب في الاسلام او خايف لا هو ما له - 00:50:50
نجاة ولا سلامة الا باتيان النبي صلى الله عليه وسلم. فجاءه فجاءه عدي بغير ثمان ولا كتاب فاتى به الى داره. فلما جلس بين يديه حمد الله واثنى عليه. ثم قال ما يفرك؟ ايفرك ان تقول لا - 00:51:20
لا اله الا الله فهل تعلم من اله سوى الله؟ قال لا. ثم تكلم ساعة ثم قال انما تفر ان يقال الله اكبر فهل تعلم شيئا اكبر من الله؟ لانه نصراني. متنصر يعرف يعرف الله ويعرف انه هو - 00:51:40
مستحق للعبادة وحده لا شريك له. يقول انا ادعوك الى دين احسن من دينك من دينك وانت تزعم انك متدين وانك تدين بالنصرانية فانا ادعوك الى ما هو افضل. هل تعلم شيء - 00:52:00
اكبر من الله جل وعلا؟ قال لا. هذا عمل له وتكلم ساعة. عليه الصلاة والسلام حسب لي هذا حساب. وانزله منزلته. ولما قدم عليه اخذه معه صلى الله عليه وسلم الى بيته. وجاء انه قدم له وسادة يجلس عليها اكراما له لانه كريم قوم. نعم. ثم - 00:52:20

تكلم ساعة ثم قال انما تفر ان يقال الله اكبر فهل تعلم شيئا اكبر من الله؟ قال لا قال فان اليهود مغضوب عليهم وان النصارى ضالون. قال بين له صلى الله عليه وسلم الديانتين الموجودتين عند الناس - 00:52:50
يهودية او نصرانية. قال اليهود مغضوب عليهم. غضب الله عليهم. والنصارى ضالون. يعني في ظلال وجهل. نعم قال فاني حنيف مسلم فانبسط وجهه فرحا وامر به فنزل عند رجل من كلمة عليه الصلاة والسلام - 00:53:10
سلام يعني ما تمسك به نصرانيته. قال انا حنيفا مسلما انا معك. انا مؤمن بما تدعو اليه وامر به فنزل عند رجل من الانصار وجعل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم طرفي النهار. يعني ما تركه - 00:53:30
يظيع هكذا بل او سلمه بيد انصاري رظي الله عنهم يتولاه ويظيفه ويحظره الى النبي صلى الله عليه وسلم يحضر مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ليستفيد. لانه استفاد رضي الله عنه من اول - 00:53:50
مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان عنده بصيرة لما تلا عليه النبي صلى الله عليه وسلم عن اليهود صار انهم اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. قال يا رسول الله لسنا نعبدهم. يعني هو نصراني يقول ما - 00:54:10
الاحبار والرهبان. فبين له النبي صلى الله عليه وسلم ان الطاعة بمنزلة العبادة. اليسوا عليكم ما احل الله فتحرمونه ويحلون لكم ما حرم الله فتحلونه؟ قال بلى نطيعهم اذا قالوا هذا حلال - 00:54:30
استطعناهم اذا قالوا هذا حرام اطعناهم. قال فتلك عبادتهم. وان لم تصلوا لهم وتصوموا. نعم وفي رواية عند ابن اسحاق عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اجلسه بين يديه في داره قال - 00:54:50
ايه يا عدي ابن حاتم الم تكن؟ قال قلت بلى. قال اولم تكن تسير في قومك بالمرباع؟ قلت قال قلت بلى. قال فان ذلك لم يحل لك في دينك. قال قلت اجل والله. قال وعرفت انه نبي مرسل - 00:55:10
يعرف ما يجهل. يعني اخبره النبي صلى الله عليه وسلم عن حاله. وما يأخذ من قومه واخبره عن دينه السابق بوحي من الله تبارك وتعالى يقول فعرفت انه نبي لانه قال لي قول ما يعلمه احد من اهل - 00:55:30
العرب ممن حوله واخبره عن افعاله التي ما يعلم عنها احد. فعرفت انه نبي وفي رواية لاحمد النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عدي اسلم تسلم فقلت اني من اهل دين - 00:55:50
قال انا اعلم بدينك منك. يعني انا على نصرانية. والنصرانية دين. في ذلك الوقت. عليه الصلاة والسلام انا اعلم بدينك منك. يعني انت على النصرانية لكن انا اعلم بالنصرانية منك. التي هي دينك - 00:56:10
نعم فقلت انت اعلم بديني مني؟ قال نعم الست من الركوسية؟ وانت تأكل مرباع قومك فقلت بلى. قال فان هذا لا يحل لك في دينك. قال فلم يعد ان قالها فتواضعت لها. وروى البخاري - 00:56:30
قال بينما بين انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتاه اخر فشكى اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة؟ فان طالت بك حياة فلا ترين في العراق. نعم. فلترين الضغينة - 00:56:50
من الحيرة اينها المرأة؟ قال فان طالت بك حياة فلترين الضغينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف الكعبة لا تخاف احدا الا الله. هذي بشارة بانتشار الاسلام. نعم. ولئن طالت بك حياة لتفتحن لتفتحن - 00:57:10
ان كنوز كسرى ولئن طالت كسرى اعظم دولة في في الدنيا في ذلك الوقت قال تنفق في سبيل الله يخبر الرسول عليه الصلاة والسلام عدي ان هذه الكنوز ستنفق في سبيل الله. ولان طالت بك حياة - 00:57:30
ترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة ويطلب من يقبله فلا يجد احدا يقبله منه الحديث وفي اخره قال ان المال ينتشر ويكثر الخير بايدي الناس ويخرج المرء بصدقته ذهب وفضة بيديه ما يلقى احد. اذا - 00:57:50
قال لا انا في غنى يعطيه الاخر يقول انا في غنى يعطيها الثالث يقول انا في غنى. وهكذا هذه بشارة من النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال عدي فرأيت الضغينة الظغينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله. يقول رأيت - 00:58:10
ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بعينه. نعم. وكنت في من افتتح كنوز كسرى ابن هومز يعني هو مجاهد. خرج رضي الله عنه

وممن فتح الكنوز رضي الله عنه. نعم. ولان طالت بكم حياة لترون ما قال النبي ابو - 00:58:30
قاسم صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه يعني هذي الثالثة يقول الى الان ما وجدت لكن ان طالت بكم حياة فسترونها. وقد انتشر وكثر الخير والمال في عهد عثمان رضي الله عنه وارضاه - 00:58:50
صار الرجل يخرج بالمال ما يجد من يقبله. لان الناس اغتنوا. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:59:10